

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

نعم يا حبذا عينان في غسق الدجى من خشية الرحمن باكتيان اكثر الناس اليوم ينامون الى الصباح واذا قاموا في غسق الليل فالبكاء قليل لكن عينان في غاسق الدجى من خشية الله سبحانه وتعالى تبكيان - 00:00:00

هذا في في زمننا قليل نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء القليل. نعم. فالانسان ينبغي له ان يكون له مع الله تعالى صلة يبكي من خشية الله سبحانه وتعالى في سجوده - 00:00:24

في قيامه كلما تذكر ايات الله سبحانه وتعالى اوجب له ذلك خشية له حتى يلين القلب لان القلب اذا لم تلينه يبقى قاسيا لان زهرة الدنيا وزخارفها والاصحاب وما اشبه ذلك قد - 00:00:42

يوجب هذا او بعضه قسوة القلب فلا بد ان تتعاهد قلبك بما يلينه واحسن ما يلينه كتاب الله عز وجل اذا قرأته بامعان وتذكرة يلين القلب كما قال ابن عبد القوي رحمة الله وحافظ على درس القرآن فانه - 00:01:02

يلين قلبا قاسيا مثل جلمدي الله اكبر ومصدق ذلك قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضريها للناس لعلهم يتذكرون واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكتيان - 00:01:29

لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن واحذر كما ان نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسرت كسر مهان واذا انتصرت لها فانت كمن بغي طافية الدخان بموقد النيران - 00:01:57

والله اكبر وهو اصدق قائل ان سوف ينصر عبده باماني من يجعل السوء سيفجزى مثله من يجعل اصنع يا فز بجناني هذه وصيتنا هذه وصيحة وبعد نسائر الاخوة هذه وصيحة ناصح ولنفسى وصى بعد لسائر الاخوان - 00:02:22

لو شاء ربك كنت ايضا مثله مثل من مثل هؤلاء الضلال الذين ضلوا عن الهدى لكن اذا وفقت للهدى فلا تجعل ذلك فخرا على ربك اعرف قدر نعمة الله عليك بذلك. واعلم ان له سبحانه وتعالى اكبر المنة عليك - 00:03:15

لانه لو شاء لاساغ قلبك نسأل الله العافية لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن كل العباد قلوبهم بين اصابع الرحمن عز وجل يقلبها كيف يشاء ان شاء زارها وان شاء هداها - 00:03:48

ولكن الزيف له سبب فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين واذا انتصرت اذا نعم واحذر كمائن نفسك كمائن يعني اشياء مستترة لا يعلمها الا الله عز وجل - 00:04:08

كما قال القحطاني والله لو علموا ها قبيحة لا لا قبيحة سريرتي. نعم. والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام على من يلقاني فالانسان في نفسه كمائن - 00:04:30

لا يعلمها الا الله. احذر هذه الكمائن كثيرة قد تكون اشراكا بالله نسأل الله العافية. يحب الانسان الرياء ان يراه الناس على عمل صالح قد يكون الحسد لعباد الله - 00:04:51

وهو من خصال اليهود قد يكون كراهة ان ينتصر دين الله عز وجل او ان ينتصر اولياء الله عز وجل قد يكون ايثار الدنيا على الاخرة قد يكون ايثار الاولاد والازواج على الاخرة - 00:05:11

لا تلهكم اموالكم او ولادكم عن ذكر الله وما يفعل ذلك فاوئتك هم الخاسرون المهم ان هناك كمائن يا اخواني في القلب خفية خفية تحتاج الى تمحيق والى غسل القلب - 00:05:30

من ظاهره وباطنه احرص كلنا يستطيع ان يصلى صلاة خشوع ظاهرا يكبر فيرفع يديه يضع يديه على صدره يركع تماما يسد تماما

يقرأ تماماً نعم لكن الشأن وشو عليه الشأن على القلب - 00:05:47

هل القلب يتبع الجوارح نعم او بالعبارة اصح هل الجوارح هذه تابعة للقلب في احسان العمل ام هو صورة هذى مسألة كما قال ابن القيم جزاء الله خيراً احذر كمائن نفسك - 00:06:09

اللائي متى خرجت عليك كسرت كسرة مهان احذر هذه واجعل دائمًا قصدك الوصول إلى الله عز وجل فهو غاية كل كل غاية انت اذا جعلت هذا هو القصد والله تنسن مني ومن فيها - 00:06:27

اذا جعلت هذا قصدك ان تصل الله ان تنصر دين الله ان تحب في الله وتبغض في الله فانك سوف تصل الى الغاية التي تنسن الدنيا كلها بل تجد لذة العيش في هذه الدنيا - 00:06:46

والحياة الطيبة اما ان اتبعت نفسك الدنيا وزخارفها تبكي تتعجب لان الدنيا لا يمكن ان تأتيك على ما تريده ابداً ما يمكن لكن اذا قصدت الله جاءك ما تريده واذا اردت الله - 00:07:04

جاءك ما تريده يقول رحمة الله واذا انتصرت لها يعني اذا كان الانسان يحب ان ينتصر لنفسه فقط فهذا خطأ عظيم كمن بغي طفي الدخان بموقن النيران اللي يقول انا بطيء الدخان - 00:07:22

خصوصاً رطباً ها وش يصير يمكن يطفي ولا يزيد؟ يزيد نعم ثم قال ان الله اخبر بانه سوف ينصر عبده بامان وان من يعمل السوء يجزي مثلها واما من يعمل الحسنة يفزع بحناه. اللهم اجعلنا من يعملون الحسنة - 00:07:43

نعم فصل وهذا اول عقد مجلس التحكيم فاجلس اذا في مجلس الحكمين للرحمه للنفس والشيطان الاول نقل الصحيح وبعد العقل الصريح وفطنة الرحمن واحكمينا في رفقة قد سافروا يبغون فاطر هذه الاكوان - 00:08:06

فترافقوا في سيرهم وتفارقوا عند افتراق الطرق بالحيران فاتى فريق ثم قال وجدت هذا الوجود بعيوني وعياني فاتى فريق ثم قال وجدت هذا الوجود بعيوني وايامي ما ثم موجود سواه وانما غلط اللسان فقال موجودان - 00:08:42

فهو السماء بعيونها ونجومها وكذلك الافلاك والقمران وهو الغمام بعيوني والثلج والامطار مع مع برد ومع وهو الغمام بعيونه والثلج والامطار ما برد وما حسبان وهو الهواء بعيونه والماء والترب الثقيل ونفس ذي النيران - 00:09:20

هذا هي المظاهر ما هنا شيئاً وهو الفقير لها لاجل ظهوري فيها كفر الروح للابدان وهي التي افتقرت اليه لانه هو ذاتها ووجودها الحقاني وتظل تلبسه وتخلعه وذا الایجاد والاعدام كل اواني - 00:09:57

ويظل يلبسها ويخلعها وذا حكم المظاهر كي يرى بعيوني ويظل يلبسها ويخلعها وذا حكم المظاهر كي يرى بعيوني وتقدير وتكثرة الموجود كالاعضاء في وتكلف الموجود وتكثرة الموجود كالاعضاء في المحسوس من بشر ومن حيوان - 00:10:33

او كالقوة في النفس ذلك واحد متکفر قامت به الامران فيكون كلاً هذه اجزاء هذه مقالة مدعى العرفان او ان لتكثر الانواع في جنس كما قال الفريق الثاني. او انها كتبت - 00:11:15

او انك تكثر الانواع في جنس كما قال الفريق الثاني فيكون كلها وجزيت هذا الوجود وهذه قولان احداهما نص الفصوص وبدأوا قول ابن سبعين وما احداهما نص الفصوص وبعد قوله ابن سبعين وما القولان - 00:11:45

عند العفيف التلميسي الذي هو غاية في الكفر والبهتان الا من الالغاز في حس وفي لهم وتلك طبيعة الانسان والكل شيء واحد في نفسه ما للتعدد فيه من سلطان - 00:12:21

والضييف والمأكول شيء واحد والوهم يحسبها هنا شيئاً وكذلك الموطوء عين الوطء والوهم بعيد يقول ذا اثنان. نعم نعم - 00:12:49

اثنان وكذلك الموضوع الى الوطء وهم بعيد يقول ذا اثنان ولربما قالها مقالة عكماء قد قال قولهما بلا فرقان هذه رحمة الله لما ذكر النصائح السابقة اه طلب الان ان نجلس مجلس التحكيم - 00:13:23

ماذا نحكم امر ان نحكم شيئاً في النقل الصحيح والعاقل الصريح المؤيد بالفطرة انتبه النقل الصحيح يعني به الكتاب وصحيح السنة لأن السنة فيها صحيح وضعيف العقل الصريح هو العاقل السالم - 00:13:55

من الشبهات والشهوات كلما سمعت عقلا صريحا فالمعنى انه سالم من الشبهات والشهوات الجهل والشهوات الابيرادات السيئة

فاما وفق الله سبحانه وتعالى انسانا الانسان علما وحسن قصد وارادة صار ذا عقل صريح - 00:14:23

ضد ذلك العقل المبتع على الجهل او على سوء الارادة نعم طيب هذان الحكمان فطيرة الرحمن تؤيد تؤيد كلا الامرین في الوقت تؤيد

النقل الصحيح لانها تقبل ما جاء به الشر - 00:14:50

والعقل الصريح كذلك لانها تقبل ما دل عليه العقل ثم ذكر المؤلف ان الخلق صاروا رفقة خرجوا من البلد رفقة واحدة ثم بعد ذلك

تفرقوا تفرقت بهم السبل كل واحد راح مع طريق - 00:15:12

كان بالاول خارجين مخرج واحد يطلبون رب عز وجل ثم بعد ذلك تفرقوا وبدأ المؤلف رحمة الله باشدهم شطحا وضلالا وهم اهل

وحدة الوجود الذين على رأسهم الخبيث ابن عربي - 00:15:35

بن عربي هو رئيس هذه الطائفة ذهب ذهبوا يطلبون الله قالوا وجدنا الله هو هذا الوجود ما وجدنا شيئا اخر غير الله غير هذا الوجود

هذا الوجود هو عين الله - 00:15:57

اسم الاخ حمد حمد اللي جنبه على يمينه سليمان جنبه عن يساره ها؟ ناصر هذولا شيء واحد شيء واحد - 00:16:18